www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحلى أيام عمري أن أراك أمتي في خلاص...

أ. سميرة بيطام

أحلى لقطات نظراتي أن ينطبق الجفن على الجفن في قمة الفرح أنك يا أمتي في نصر...

أحلى ومضات الخيال في عقلي أن أسرد الحكايا لأطفال أمتي في أن النسب لخير السلف ببطولات تاريخية دونها التاريخ تباعا من سفح الجبل لقمة المجد، هي أمة الكرامة و الشجاعة ..

أحلى إطراقة فكري في سكتة قلمي أن بعد التخمين الطويل أكيد فيه خلاص مزدوج الأدوار طيبا عن طيب الكلام و لحنا على وقع الألحان بأني لخير الأمم انتمي، ويكفيني فخرا أني أرتقي بإحساسي إلى حقيقة المراد ..

أحلى صفقة صداقة أن أتعرف على أخوات لي من كل بلد تحمل لافتة الإسلام حضارة و كبرياء و مجدا برداء الحجاب المنمق بوصفات الالتزام في أن المنهج واحد هو على خطى الحبيب واضح المعالم .. إنها روح الإخاء تدق الأبواب بابا تلو الباب في أن كلمة السر هي بنات الحبيب المصطفى ﷺ ..

أحلى أوقات المتعة لدي أن أستمع إليكن أخواتي في حفلة تخرج أشبال الأمة وأنا كلي استمتاع بأناشيد الانتماء، وفي تركيزي لوقع الأنغام فرحة أخرى، إنه حفل التفاؤل في أن مخاض الميلاد قريبا سينتهي لنستقبل مولود الصحوة من على توقيعات الأشهاد في أن ترتيبات الاحتفال على قدم وساق .. هكذا هم أشبال الأمة يصطفون للتغني بنبرة صراخ المولود الجديد .. و لنا كل الحق في إعلان الميلاد، لأن اسم المولود من أسماء علا ترديدها من أعالي الروابي .. حتما في إحدى هذه اللقطات ستكون من أروع اللحظات من عمري .. مشتاقة أنا لخلاص قريب من عقد الحطام وضجيج الدمار ودوار السياط في كل مكان .. وبختم من يدي أوقع عليها أنها أحلى فينات التمني بلغة راقية مهداة لكل الأطفال والنساء والرجال والأشجار والأوراق والحصى ومياه البحار في أن أمتي



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

انقشع الضباب عنها ... يا الله على هذا اليوم الجميل و المشرق .. أن أرى أمتي في خلاص ...

أكيد سيكون أحلى أيام عمري .. حينما أتباهى بكياني وانتمائي .. كيان هو للغة العربية مداد أستقي به أجمل الحروف من ضاد التألق لإبداعي ومن إسلامي صفاء و نقاء لإيماني ...

لن يحدوني أي شك أنه سيكون أحلى أيام عمري لا لشيء سوى أنه سيكون لكم أحلى أيام عمركم يا من تشاطرونني خلاصا لخير أمة أخرجت للناس ...

اللهم فرج كربة المسلمين في كل مكان، وأبدل حزنهم فرحا، وألهم أملا وأنصرنا على من بغى علينا ... و صل اللهم و سلم على السراج المنير محمد وعلى أتباعه الصادقين الطاهرين وكل من تبعهم إلى يوم الدين.



